[175] أين من بنى الدور ؟ وشرف القصور ؟ وجمهر الالوف ؟ (16) قد تداولتهم أيامها، وابتلعتهم أعوامها فصاروا أمواتا، وفي القبور رفاتا (17) قد يئسوا عما خلفوا (18) ووقفوا على ما أسلفوا، (ثم ردوا إلى ا مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين [62 الانعام: 6] وكأني بها وقد أشرفت بطلائعها وعسكرت بفظائعها فأصبح المرء بعد صحته مريضا، وبعد سلامته نقيصا، يعالج كربا ويقاسي تعبا، في حشرجة السباق وتتابع الفراق (19)

---

(16) شرف القصور - من باب نصر - شرفا وشرفها تشريفا): جعل لها الشرفة - كغرفة - وهي ما أشرف من بنائها. أو الشرفة - محركة - وهي مثلثات أو مربعات أو نحوها تبني في أعلى القصور. و (جمهر الالوف): جمعه. جعله جمهورا أي عددا كثيرا وجما غفيرا. وفي تنبيه الخواطر: (وجهز الالوف). (17) (تداولتهم أيامها) أي حولتهم أيام الدنيا من العزة إلى الذلة، وصرفتهم من الحياة إلى الممات. وابتلعتهم أعوامها: نقلتهم من ظهر الارض وأنزلتهم منه إلى جوفها. ورفاتا - مضم الراء -: رميما. (18) هذا هو الظاهر الموافق لما في تنبيه الخواطر، وفي النسخة الموجودة عندي من الامالي: (قد نسوا). (19) وفي تنبيه الخواطر: (في حشرجة السياق) بالياء المثنات التحتانية. يقال: (قاسى ؤ زيد التعب مقاساة): كابده وذاقه. و (حشرج المحتضر حشرجة)) من باب فعلل -: غرغر عند الموت وتردد نفسه. والسباق) - بالباء الموحدة -: الاجراء في مضمار المسابقة. و (السياق) - بليا المثاة التحتانية -: اجراء الشئ وحمله على السير من وراءه. والفراق - بالكسر مصدر لفاعل -: المارقة أي الانفصال والانقطاع. ولعل المراد منه توالي فراق الروح فانها تخرج عن الاعضاء تدريجا. أو المراد من تتابع الفراق هو فراق الاهل والاولاد والاموال والاقرباء والاحبة. (*)